**المحاضرة الثالثة:العملات الرقمية المركزية و تأثيراتها**

**أولا : مفهوم العملة الرقمية للمصارف المركزية :**

**1 – تعريف العملة الرقمية للمصارف المركزية:**

هي الشكل الرقمي للعملة الورقية للدولة- أي عملات إلكترونية يدعم المصرف المركزي قيمتها. وتعمل غالبية العملات الرقمية للمصارف المركزية بالاعتماد على تقنية ( بلوكتشين) .

- كما عرفها بنك التسويات الدولية بكونها – شكل جديد من أشكال النقود الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية تختلف عن الاحتياطات أو أرصدة التسوية التي تحتفظ بها البنوك التجارية لدى البنوك المركزية .

**2 – خصائص العملة الرقمية للمصارف المركزية :**

تتسم العملة الرقمية للمصارف المركزية بالعديد من الخصائص منها :

- السرية والخصوصية .

- المرونة وقابليتها لتطوير.

- الأمان

- سهولة الوصول إليها.

**ثانيا – أهمية العملة الرقمية للمصارف المركزية:**

العملات الرقمية للمصارف المركزية ستجعل مجمل عملية تحويل الأموال عبر الحدود الوطنية وبين مختلف المصارف مباشرة بدرجة غير مسبوقة، الأمر الذي يلغي الحاجة إلى التعامل البيني بين أنظمة المصارف المختلفة. ونظرا لما تتميز به العملة الرقمية للمصارف المركزية كوسيط تبادل سريع ومنخفض التكلفة، يمكن لهذه العملة تعزيز مستوى كفاءة وسيولة أنظمة المدفوعات.

تشمل المنافع الواعدة الأخرى لاعتماد العملات الرقمية للمصارف المركزية مايلي:

\* تعزيز التنافسية في خدمات المعاملات.

\* دعم شمول المالي، لاسيما في الاقتصاديات الناشئة.

\* تعزيز منظومة أمن وحماية المستهلك.

\* مستوى الشفافية في تتبع المعاملات لأغراض مكافحة الاحتيال وغسل الأموال.

**ثالثا. مبادرات المصارف المركزية حول العالم :**

كانت الصين أول اقتصاد كبير يصدر عملة رقمية لمصرف مركزي ، وتدرس الغالبية العظمى من دول العالم اتخاذ خطوة مماثلة وقد كشفت دراسة أجرتها إحدى المؤسسات أن 86% من المصارف المركزية تدرس وتجري بعض التجارب ذات الصلة بالعملات الرقمية للمصارف المركزية وتوقعت الدراسة أيضا أن يستخدم نحو خمس سكان العالم العملات الرقمية للمصارف المركزية خلال أقل من ثلاث سنوات .وبالمثل ، يخطط البنك المركزي الأوروبي لإطلاق اليورو الرقمي بحلول عام 2025 .

كما شكلت وزارة الخزانة البريطانية وبنك انجلترا في أفريل الماضي فريق عمل لضمان الالتزام بمنهجية إستراتجية والتنسيق الكامل لجهود السلطات المعنية بالمملكة المتحدة لاستكشاف خيرات العملة الرقمية للمصرف المركزي.

على الجانب الأخر ، فضلت بعض المصارف المركزية التخلي تماما عن فكرة العملات الرقمية. فعلى سبيل المثال ، أوقفت الإكوادور العملة الرقمية لمصرفها المركزي بسبب انخفاض حجم العملات وضعف الانتشار .كما ذكر البنك المركزي الدنماركي أيضا عام 2017 أن منافع عملات البنوك المركزية الرقمية لا تفوق عيوبها- حيث تقلل المستويات الكبيرة من العملات النقدية وارتباط العملة باليورو من المزايا المحتملة .

بدأت السويد باختبار الكرونا الالكترونية كوسيلة دفع إضافية . ومن جهة أخرى ، لتزال حكومة النرويج في المرحلة الاستكشافية ، جنبا إلى جنب مع البنك المركزي النرويجي وتعكف حاليا إلى دراسة إصدار عملة رقمية تابع لمصرفها المركزية ، تتضمن إجراء تحليلات لنتائج واختبارات للحلول التقنية.

**- رابعا أسباب الاهتمام بالعملة الرقمية المركزية :**

أولا: تخشى البنوك المركزية من فقدان السيطرة على إصدار الأموال وأنظمة الدفع للعملات المشفرة ، مثل بتيكوين أو حتى العملة الرقمية المدعومة من فيسبوك (ديم) وقد يؤدي انتشار أشكال الدفع التي لا تشرف عليها أي هيئة مركزية أو عامة إلى إضعاف قبضة البنوك المركزية على المعروض من النقود وبالتالي الاستقرار الاقتصادي . حيث أصبح التهديد أعمق مع تبني العملات المشفرة بشكل متزايد .

أما السبب الثاني هو أننا نستخدم نقودا مادية أقل، فإن العملة الرقمية للبنك المركزي ستضمن وصول الجمهور إلى أموال البنك المركزي . يمكنهم أيضا تقديم أداة جديدة للبنوك المركزية لنقل السياسة النقدية والحفاظ على الاقتصاديات.

**خامسا : الآثار الاقتصادية المحتملة للعملات الرقمية المركزية:**

إن اعتماد البنوك المركزية لهذا النوع من العملات يمكن أن يخلق العديد من الآثار على العديد من الجوانب الاقتصادية ، ويمكن إدراج البعض منها :

- **التأثير** **على** **ألية** **الدفع**: من المحتمل أن يزيد طرح العملات الرقمية المركزية إلى زيادة كفاءة نظام الدفع بحيث يصبح أكثر تقنية وتطورا ، وأكثر رقابة ، بالإضافة إلى تقليل تكاليف الدفع ، إلا أنه يؤثر سلبا على مداخيل البنوك من وسائل الدفع بالإضافة إلى التقليل من حوافز الاستثمار في الابتكار وتطوير الخدمات المالية.

**- التأثير على البنوك التجارية:**

**1-** قد يكون للعملات الرقمية المركزية تأثير سلبي على عمل البنوك خاصة من جانب الودائع حيث يتجه الأفراد إلى البنوك المركزية حسب طبيعة العملة بحثا عن ملاذ أقل تكلفة كثر أمنا خاصة إذا كان إصدار هذه العملات هدفه منافسة البنوك التجارية في هذا المجال وهذا ما يشكل عجزا في قدرة البنوك على الإقراض وبالتالي نقص الأرباح وهذا ناتج عن الهروب الرقمي – توجه الودائع والأموال نحو البنوك المركزية الناتج عن طرح العملة الرقمية المركزية وبالتالي ضعف في الاحتياطي الإلزامي .

**2-** تشير الدراسات إلى أن العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية التي يسمح بتداولها على نطاق واسع للمؤسسات والأفراد قد ينتج عنها كذلك تقلبات وخروج للأموال المحتفظ بها في صورة ودائع من البنوك التجارية مع تفضيل أصحابها الاحتفاظ بأموالهم في صورة العملة الرقمية للبنك المركزي في كل الأحوال ستكون أقل خطورة لا سيما في حالة الأزمات وهو ما قد يضر بعملية خلق النقود ويؤثر على إدارة السياسة النقدية ، كما قد يؤدي إلى أزمات مصرفية متكررة الحدوث.

- **تأثيرها** **على** **معدل** **الفائدة**: للعملة الرقمية المركزية دور مهم في التقليل من قيد الحد الأدنى الصفري – معدل الفائدة الصفري- وذلك أن التبني الواسع لهذه العملة يشجع الأطراف الاقتصادية في التنازل عن الأوراق النقدية بشكل أكبر.

- إن إصدار البنوك المركزية لعملات رقمية يساعد في تحقيق أهداف السياسات العامة على غرار زيادة مستويات الشمول المالي، ومكافحة غسل الأموال والتهرب الضريبي، إضافة إلى تسهيل تعافي المجتمعات اقتصاديا في حال وقوع أية كوارث أو أزمات محلية أو دولية ، وزيادة رقابة البنك المركزي على تحركات الأموال .